الحدث

حققت قطر ومصر وأميركا تقدماً في مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة، لكن من دون التوصل إلى اتفاق نهائي، فيما يستعد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن لزيارة إسرائيل غداً للضغط واتمام التفاهمات

مفاوضات غزة: تقدم ولا اتفاق

توافق على اثنتين من العقد الثلاث

حيفا ـ **نايف زيداني**
الدوحة، القاهرة ـ **العربي الجديد**

استطاعت قطر ومصر وأميركا إحداث خرق في جدار أزمة التوصل إلى اتفاق لوقف العدوان على قطاع غزة، وتقديم اقتراح لإسرائيل وحركة حماس «يقلص الفجوات المتبقية بالطريقة التي تسمح بالتنفيذ السريع للاتفاق»، فيما كشف مصدر مطلع على اجواء المفاوضات في الدوحة أن «المحادثات بين الوسطاء الثلاثة المعنيين باتفاق وقف إطلاق النار في غزة بلغت مع الوفد الإسرائيلي مرحلة متقدمة لم يسبق أن بلغتها سابقاً، لكن لا اتفاق بعد».

وأصدرت قطر ومصر وأميركا بياناً مشتركاً، أمس الجمعة، عقب انتهاء جولة المفاوضات في الدوحة على مدار اليومين الماضيين، بشأن السعي لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة، وصفقة تبادل الأسرى بين الاحتلال والمقاومة الفلسطينية. وقال البيان إنه «على مدى الـ 48 ساعة الماضية في الدوحة، انخرط كبار المسؤولين من حكوماتنا في محادثات مكثفة كوسطاء بهدف إبرام اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة لالتقاق»، فيما كشف مصدر مطلع على اجواء المفاوضات في الدوحة أن «المحادثات بين الوسطاء الثلاثة المعنيين باتفاق وقف إطلاق النار في غزة بلغت مع الوفد الإسرائيلي مرحلة متقدمة لم يسبق أن بلغتها سابقاً، لكن لا اتفاق بعد». وأضاف: «في وقت سابق اليوم (أمس) في الدوحة، قدمت الولايات المتحدة بدعم من دولة قطر وجمهورية مصر لكلا الطرفين اقتراحاً يقلص الفجوات بين الطرفين ويتوافق مع المبادئ التي وضعها الرئيس (الأميركي جو) بايدن في 31 مايو/أيار 2024 وقرار مجلس الأمن رقم 2735». وتابع: «يبني هذا الاقتراح على نقاط الاتفاق التي تحققت خلال الأسبوع الماضي، ويسد الفجوات المتبقية بالطريقة التي تسمح بالتنفيذ السريع للاتفاق. ستواصل الفرق الفنية العمل خلال الأيام المقبلة على تفاصيل التنفيذ، بما في ذلك الترتيبات لتنفيذ الجزئيّات الإنسانية الشاملة للاتفاق، بالإضافة إلى الجزئيّات المتعلقة بالرهائن والمحتجزين». وأضاف: «سيجتمع كبار المسؤولين من حكوماتنا مرة أخرى في القاهرة قبل نهاية الأسبوع المقبل، أملين التوصل إلى اتفاق وفقاً للشروط المطروحة اليوم. وكما ذكر قادة الدول الثلاث الأسبوع الماضي، لم يعد هناك وقت نضيعه ولا أعذار يمكن أن تقبل من أي طرف تبرر مزيداً من التأخير. لقد حان الوقت لإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين، وبدء وقف إطلاق النار، وتنفيذ هذا الاتفاق». وختم البيان: «الآن أصبح الطريق ممهداً لتحقيق هذه النتيجة، وإنقاذ الأرواح، وتقديم الإغاثة لشعب غزة، وتهدئة التوترات الإقليمية».

من جهته، أعلن البيت الأبيض، في بيان أمس الجمعة، أن واشنطن قدمت في محادثات الدوحة اقتراحاً «يقلص الفجوات» بين «حماس» وإسرائيل. وقال إنه سيتم استئناف المفاوضات الهادفة لهدنة في غزة الأسبوع المقبل في القاهرة بعدما عرضت الولايات المتحدة «اقتراح تجسير» (الهوة) لإسرائيل وحركة حماس في الدوحة لإبرام اتفاق. وأضاف، في بيان وقعه السيطان القطري والمصري، أن «هذا الاقتراح يبني على مجالات الاتفاق خلال الأسبوع الماضي، ويسد الفجوات المتبقية بالطريقة التي تسمح بالتنفيذ السريع للاتفاق». ويأتي البيان الثلاثي، القطري المصري الأميركي، قبل ساعات من وصول وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى إسرائيل غداً الأحد، حيث سيلتقي رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الاثنين المقبل. وذكر موقع إكسيوس أن زيارة بلينكن إلى إسرائيل تأتي في إطار زيارة إقليمية تشمل مصر وقطر، وتهدف إلى مواصلة الضغط من أجل التوصل إلى اتفاق بغزة.

وكشف مصدر مطلع على أجواء المفاوضات، لـ«العربي الجديد»، أن «المحادثات بين الوسطاء الثلاثة (الولايات المتحدة وقطر ومصر) والوفد الإسرائيلي، بلغت مرحلة متقدمة لم يسبق أن بلغتها سابقاً، لكن لا اتفاق بعد». وأوضح المصدر أن المواضيع الأساسية العالقة، وهي ثلاثة، تم حل اثنين منها بشكل أولي، أما النقطة الأكثر تعقيداً، وهي إصرار الاحتلال الإسرائيلي على البقاء في محور نتساريم لتفتيش الفلسطينيين العائدين إلى شمال غزة، فقد تعهّد الوفد الأميركي المفاوض برئاسة مدير الاستخبارات المركزية وليام بيرنز بأن يحلّها الرئيس بايدن مباشرة مع نتنياهو، لأن الوفد الإسرائيلي المفاوض أبدى رفضاً قاطعاً للانسحاب من محور نتساريم. وأوضح المصدر أن الأميركيين بدوا في جولتي المفاوضات أكثر نشاطاً وضغطاً على الطرف الإسرائيلي وذلك لقناعتهم بأن اتفاقاً لوقف النار في غزة من شأنه أن يحول دون حصول ردّ إيراني عسكري ضد إسرائيل، وهو ما تفيد معلومات بأن طهران موافقة عليه أيضاً. وفي هذا السياق، إن الوسطاء اتفقوا على إيصال التوافقات الأولية إلى حركة حماس لمعرفة ردّها، ثم مواصلة التفاوض قبل نهاية الأسبوع المقبل في القاهرة. كما يرجح أن يحصل غداً الأحد اجتماع طابعه عسكري (بين الجيشين الإسرائيلي والمصري بشكل أساسي) في القاهرة، خاص بآليات وأماكن انسحاب الجيش الإسرائيلي من محور فيلادلفيا باتجاه الشرق. وفي هذا الإطار، كشف المصدر عن وجود اقتراح مصري بإجراء حوار فلسطيني ـ فلسطيني بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس في القاهرة في الأيام القريبة المقبلة، لا يناقش الوفاق الوطني ولا حكومة وحدة فلسطينية، بل حصراً للاتفاق على طرف فلسطيني

بايدن سيحل مع نتنياهو موضوع التمسك بالبقاء في نتساريم

خفضت إسرائيل عدد الاسرى الذين ترفض الإفراج عنهم إلى 65

اصدر الاحتلال اوامر إخلاء جديدة من دير البلح وخانيونس

فلسطينيون يخلون اماكن سكنهم في خانيونس امس بعد اوامر إسرائيلية (عبد الرحيم خطيب/الأناضول)

يدير معبر رفح من الجهة الفلسطينية، أن إسرائيل خفضت عدد الذين ترفض الإفراج عنهم من 120 إلى 65. وفي ما يتعلق بمدى تأثير اتفاق محتمل حول غزة على الردّ الإيراني العسكري ضد إسرائيل، فإنّ الأميركيين مقتنعون بأن طهران لن تردّ في حال تم التوصل إلى اتفاق. وفي هذا الإطار، رجحت معلومات أن يزور رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، إيران في الأيام المقبلة، لوضعها في أجواء المفاوضات الجارية حول غزة، بما أنها قد تؤثر بشكل فعال على الوضع الإقليمي في حال امتنعت طهران عن الردّ عسكرياً إن حصل اتفاق غزة.

من جهته، قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق، لـ«العربي الجديد»: «تبلغنا من الوسطاء بنتائج مفاوضات الدوحة لوقف إطلاق النار ومغادرة الوفود»، مضيفاً أن «الطرف (الإسرائيلي) لم يلتزم بما تم الاتفاق عليه في الثاني من يوليو/ تموز الماضي»، موضحاً أن «نتنياهو تراجع حتى عما ورد في الورقة (الإسرائيلية) في 27 مايو/أيار» الماضي. كما قال قيادي في «حماس» لوكالة رويترز، لم تكشف اسمه، إن «ما أبلغت به الحركة اليوم (أمس) حول نتائج اجتماعات الدوحة لوقف إطلاق النار لا يتضمن الالتزام بما تم الاتفاق عليه يوم 2 يوليو/تموز» الماضي. وفي السياق، نقلت القناة 13 الإسرائيلية عن مسؤول إسرائيلي قوله إن «الفجوات تقلصت ومن المتوقع إحراز تقدم الأسبوع المقبل بواسطة المتخصصين». وأضاف أن «الأميركيين طرحوا صيغة تتعلق بالبند المتفق عليها، من دون أي تطرق إلى (محوري) نتساريم وفيلادلفيا اللذين ما زالت الفجوات تتعلق بهما». ونقل موقع «والا» عن مصدر مطلع قوله إن «التقدم الذي أحرز خلال اليومين الماضيين أكبر من كل ما تحقق خلال الأسابيع الماضية». في المقابل، نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن مسؤول أمني إسرائيلي لم تسمه، قوله إن إسرائيل تسلمت المقترح الأميركي وهو غير مقبول تماما بالنسبة لنتنياهو.

ووفق معلومات توفرت لـ«العربي الجديد»، فإن المسؤولين في مصر «طالما تبنّوا فكرة قبول المطروح الآن ثم استكمال التفاوض لاحقاً في ما يُعرف بمبدأ خُذ وفاوض». وأشارت المعلومات إلى أن هناك «رهاناً مصرياً على تحول مواقف بعض مكونات حكومة الاحتلال للدفع في اتجاه إبرام اتفاق، على عكس رغبة نتنياهو الذي لا يزال يعرقل تلك الخطوة». وحول جولة المفاوضات التي انتهت في الدوحة، أكدت المعلومات أن «هناك اختراقاً على صعيد المحادثات المصرية الإسرائيلية بشأن محور فيلادلفيا، بانحياز قيادة جيش الاحتلال خلال الاتصالات الأخيرة لموقف قادة الأجهزة الأمنية بشأن انسحاب القوات مقابل ترتيبات أمنية جديدة، إلا أن نتنياهو هو الذي يمنع تلك الخطوة ويتمسك ببقاء قوات الجيش في الممر رغم توصيات وزير الأمن وقادة الأجهزة الأمنية في هذا الصدد بعد سلسلة اجتماعات واتصالات مصرية إسرائيلية أميركية».

وكان العديد من التقارير والتحليلات الإسرائيلية قد مال، أمس الجمعة، لتناول جولة محادثات وقف إطلاق النار في غزة في الدوحة بشيء من التشاؤم، وذهب بعضها إلى تحميل نتنياهو مسؤولية الفشل إن وقع، وتفضيل مصالحه على حياة المحتجزين الإسرائيليين في غزة، فيما قدّرت أخرى أنه يواصل محاولاته جرّ الولايات المتحدة إلى حرب ضد إيران، وهو ما يحلم به منذ سنوات. ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن مسؤول أمني إسرائيلي قوله إنه يجب تخفيف المعلومات التي تفيد بحدوث تقدّم كبير في المفاوضات نفسها، ذلك أن أعضاء فريق التفاوض الإسرائيلي توجّهوا إلى الدوحة «مع القليل جداً» من الصلاحيات، وأنه «لا تفويض واسعاً لديهم على الإطلاق، ولا يعتقد أي منهم أن التفويض الممنوح لهم سيكون كافياً، حتى لو ادّعى رئيس الموساد (ديفيد برنيع) شيئاً آخر أمام أطراف خارجية». وتابع: «في الواقع، الحدث برمته عبارة عن مقترح وساطة أميركي، جرى تسليم تفاصيله إلى إسرائيل. وبحسب المحادثات التي جرت مع نتنياهو اتضح أنه ليس حقاً مقبولاً لديه. لدى الجميع مصلحة في الظهور بمظهر أن الوضع جيد، لكن سيكون من المؤسف تصدير الأوهام للجمهور. لن أبالغ في التفاؤل بشأن المفاوضات، في النهاية، سيكون حجم خيبات الأمل على قدر التوقعات، خاصة بالنسبة لعائلات المختطفين (المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة) الذين ستتحطم قلوبهم مرة أخرى».

وفي ظل التوتر الحاصل في المنطقة، بين إسرائيل من جهة، وحزب الله اللبناني وإيران من جهة أخرى، وحالة الترقب لما قد تؤول إليه الأوضاع، أشار الصحافي والكاتب في «يديعوت» ناحوم برنيع، إلى «مهمتين قادتا أميركا إلى استثمار قوتها العسكرية والدبلوماسية في الدفاع عن إسرائيل، الأولى لردع إيران، والثانية إحباط عمليّة متسرّعة من جانب إسرائيل». في المقابل، كتب المعلّق العسكري في صحيفة هآرتس عاموس هارئيل أن نتنياهو «يواصل التصرف بأسلوب التقريب بين والإبعاد بالأخرى، وكعادته مهتم بالدرجة الأولى بكسب الوقت. ومن الصعب رؤية كيف أن صفقة من شأنها أن تعرّض استقرار حكومته للخطر، وقد تسرّع انسحاب حزبي اليمين المتطرف، ستكون ضمن أولوياته». وأضاف: «من ناحية أخرى، هناك ضغوط أميركية متزايدة، ربما لم يسبق لها مثيل، لإبرام صفقة، ومعها الخطر الحقيقي المتمثّل في احتمال اندلاع حرب إقليمية، والتي سوف تشمل أيضاً إيران وحزب الله بشكل كامل. إن الصدام بين هذه الاعتبارات هو الذي سيقرر موقف نتنياهو». وقال وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، أثناء لقائه نظيريه الفرنسي ستيفان سيجورنيه، والبريطاني ديفيد لامي، إن إسرائيل تتوقع من حلفائها مساندتها في «مهاجمة أهداف مهمة» في إيران في حال تعرضها لهجوم من طهران.

ميدانياً، أصدر جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس الجمعة، أوامر إخلاء جديدة تستهدف جزءاً مما يسميه «المنطقة الإنسانية الآمنة» وسط وجنوبي قطاع غزة، بزعم «استغلالها لأعمال إرهابية وإطلاق صواريخ». يشار إلى أنه لم تُرصد أية أعمال للمقاومة أو أي نشاطات أخرى للفصائل في المناطق الإنسانية، بعكس مزاعم جيش الاحتلال المتكررة، وآخر عملية إطلاق للصواريخ استهدفت تل أبيب كانت من المناطق الشرقية لمدينة خانيونس على بعد مئات الأمتار من مكان وجود قوات الاحتلال الإسرائيلي التي تنفذ عملية برية في المنطقة. وتحت عنوان «تحذير خطير»، نشر جيش الاحتلال بياناً وألقت طائراته بالتزامن منشورات على المناطق المستهدفة لدعوة كل السكان واللاجئين الموجودين إلى الإخلاء، وهي مناطق تشمل حارات شرقي دير البلح، والمناطق الشمالية الغربية لمدينة خانيونس وهي القرارة، والمواصي، والجلاء، ومدينة حمد والنصر. ويقلص بهذا التحذير جيش الاحتلال المنطقة الإنسانية التي تضم مئات الآف الفلسطينيين اللاجئين من كل مكان في القطاع المدمر.

مسيرة في الأردن

تواصلت مسيرات الأردنيين تضامناً مع قطاع غزة، إذ خرجت مسيرة، امس الجمعة، في منطقة وسط البلد بالعاصمة عمّان، شارك فيها المئات. وانطلقت المسيرة بدعوة من الملتقى الوطني لدعم المقاومة، من أمام المسجد الحسيني وصولاً الى ساحة النخيل، على طول كيلومتر واحد، بمنطقة وسط البلد، وذلك تحت شعار: «اسرانا ايقونة الصمود على طريق النصر والتحرير». ورفع المشاركون لافتات، من بينها «اسرانا نجوم في سماء مسرانا».

«حزب الله» يكشف «عماد 4»: جاهزون للحرب

كشف «حزب الله» اللبناني، امس الجمعة، عن منشأة عسكرية له تحت الارض، في وقت تتكثف الحركة الدبلوماسية باتجاه لبنان لمنع التصعيد

بيروت ـ **ريتا الجمّال**

بالتزامن مع العدّ العكسي لانجلاء صورة المفاوضات في المنطقة الرامية إلى وقف إطلاق النار في غزة، خطا حزب الله اللبناني، أمس الجمعة، خطوة إضافية في محاولة توجيه رسائل الردع لإسرائيل، وسط استمرار التكهنات بموعد ردّه على استهداف القيادي للشاكر العسكية في بيروت نهاية يوليو/تموز الماضي، وقتل المسؤول العسكري الكبير في الحزب، فؤاد شكر. ونشر «حزب الله» أمس، في هذا الإطار، فيديو يظهر منشأة عسكرية ضخمة له تحت الأرض، مجهزة لإطلاق صواريخ، وتسمح بعبور الشاحنات فيها، في وقت أيضاً لم تهدأ الحركة الدبلوماسية الدولية أو العربية في بيروت، التي استقبلت أمس وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، الذي دان الاعتداء الإسرائيلي على ضاحية بيروت. ونشر الإعلام الرسمي في «حزب الله» أمس، مقطع فيديو بعنوان «جبالنا خزائننا»، يظهر منشأة أسلحة باسم «عماد 4» واسعة المدى تحت الأرض، تحتوي على راجمات صاروخية وتجهيزات عسكرية، موجهاً رسالة للعدو بأن «المقاومة جاهزة لكل الاحتمالات». وقال مصدر نيابي في حزب الله لـ«العربي الجديد»، إن «هذه المنشأة العسكرية مجهزة بكل شيء بشرياً وعسكرياً ولوجستيا وهي واحدة من المنشآت العسكرية العديدة التي يمتلكها حزب الله في قلوب اعداء إيران. بإمكاننا، إذا لزم الأمر، مهاجمة العدو من أي نقطة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

ميدانياً أيضاً، تواصل أمس تبادل النيران بين جيش الاحتلال وحزب الله الذي نعى مقاتلاً له «على طريق القدس». واستهدفت قوات الاحتلال أمس، بالقصف المدفعي الفسفوري الأطراف الجنوبية الشرقية لبلدة ميس الجبل الحدودية، ما أدّى إلى اندلاع حريق، كما استهدف قصف الاحتلال أطراف بلدة شبعا وبلدة الضهيرة الجنوبيتين. وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية، استشهاد شخص وإصابة آخر بغارة إسرائيلية على بلدة عيترون، علماً أن «حزب الله» نعى مقاتلاً له.

من جهته، قال «حزب الله» إن عناصره استهدفوا انتشار الجنود الاحتلال في محيط موقع جل الدير بصواريخ فلق، وأنتشاراً آخر في محيط ثكنة ميتات بالأسلحة الصاروخية، فضلاً عن دشمة يتموضع فيها جنود الاحتلال في موقع بركة ريشا، فيما تحدثت القناة 12 الإسرائيلية الخاصة، عن «رصد إطلاق خمسة صواريخ باتجاه نطوعة في الجليل الغربي»، مضيفة أنه جرى أيضاً «اعتراض صاروخ فوق زرعيت».

في غضون ذلك، تواصلت أمس حركة الزيارات الدبلوماسية إلى لبنان في محاولة للجم التصعيد. وبعد يوم من زيارة وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه إلى بيروت (قبله المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين)، قام أمس، وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، بجولة أيضاً على المسؤولين اللبنانيين، التقى خلالها رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ورئيس البرلمان نبيه بري، ووزير الخارجية عبدالله بوحبيب، حيث شدّد المسؤولون اللبنانيون على أهمية وقف النار في غزة، والتطبيق الكامل والشامل لقرار مجلس الأمن 1701 المتعلق بالوضع في جنوب لبنان، فيما دان الوزير المصري الهجوم الإسرائيلي على الضاحية. ودعا عبد العاطي، أمس، من بيروت، إلى «منع التصعيد وعدم انجرار المنطقة إلى أتون حرب إقليمية»، وقال بعد لقائه رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، إن القاهرة «تبذل كلّ الجهد الممكن لوقف التصعيد والعمل قدر الإمكان وبأسرع وقت ممكن للوصول إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة». وأشار إلى «إدانة مصر الكاملة لكافة السياسات الاستفزازية بما في ذلك انتهاك سيادة لبنان»، مؤكداً «دعم مصر الكامل لوحدة لبنان وسلامة أراضيه وسيادته»، معتبراً أن «أي انتهاك للسيادة اللبنانية أمر مدانٌ تماماً والعدوان على الضاحية الجنوبية لبيروت أمر مرفوض تماماً وأدّاه بشدّة وأيضاً سياسة الاغتيالات مرفوضة تماماً».

وقال مصدرٌ مقرّب من بري لـ«العربي الجديد»، إن رئيس البرلمان أكد أمام زائره «التزام لبنان بالقرارات الدولية ومنها القرار 1701 بعكس إسرائيل التي تواصل خروقاتها، كما شدّد على حق لبنان في الدفاع عن أرضه ومواجهة جرائم العدو»، مؤكداً أيضاً «أهمية أن تصبّ الجهود الدولية في وقف العدوان على غزة، ما ينعكس على جبهة لبنان». وفي السراي الحكومي، شدّد ميقاتي أمام الوزير المصري على «التزام لبنان بتطبيق القرار الدولي الرقم 1701 بالكامل، والمطلوب الضغط على إسرائيل لتطبيق القرار ووقف عدوانها على لبنان»، فيما رأى وزير الخارجية اللبناني أن «عودة الهدوء لا تقتصر فقط على وقف العدوان وإنما على تطبيق القرار 1701 بشكل شامل وكامل».

السفارة الإيرانية: بإمكاننا مهاجمة العدو من اي نقطة بإيران

بوحبيب (يمين) وعبد العاطي في بيروت، امس (أنور عمرو/فرانس برس)

جرائم المستوطنين تفجّر غضباً دولياً

دفع الهجوم المسلح لمستوطنين على قرية جيت شرقي قلقيلية، حيث سقط شهيد، إلى موجة إدانات دولية، واستنكار اسرائيلي نادر

رام الله، حيفا ـ **العربي الجديد**

بعد ليلة دامية عاشها الفلسطينيون في قرية جيت شرقي قلقيلية، خلال هجوم لعشرات المستوطنين بالأسلحة النارية والحجارة والقنابل الحارقة، ما أسفر عن استشهاد فلسطيني من القرية، إلى جانب حرق منازل ومركبات، تواصل المستوطنين، من بينها تلك الصادرة عن البيت الأبيض والاتحاد الأوروبي. وسارع، على غير العادة، أمس الجمعة، مسؤولون إسرائيليون من بينهم الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوغ، ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، إلى استنكار الهجوم، إلا أن وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير، غرّد وحيداً خارج السرب، داعياً إلى إطلاق النار على كل من يرمي حجراً من الفلسطينيين. مع العلم أن جيش الاحتلال والمستوطنين أشعلوا، وفق هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية، 273 حريقاً استهدفت أراضي المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم منذ السابع من اكتوبر/ تشرين الأول الماضي، فيما قتل المستوطنون منذ ذلك التاريخ، 18 فلسطينياً برصاصهم، من بين 633 شهيداً في الضفة الغربية المحتلة.

ووسط محاصرة جيش الاحتلال قرية جيت، مساء أمس الأول الخميس، هاجم عشرات المستوطنين، يرتدون زياً موحداً، القرية بالأسلحة النارية والحجارة والقنابل الحارقة، وأفاد الأهالي بأن الجيش الإسرائيلي وفّر الحماية للمستوطنين ومنع الدفاع المدني من دخول القرية. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، أن أكثر من 100 مستوطن، من بينهم مسلحون، هاجموا جيت، ما أدى إلى استشهاد الشاب رشيد محمود عبد القادر سدة (23 عاماً)، الذي شُيّع جثمانه، ظهر أمس، وإصابة آخرين إلى جانب حرق أربعة منازل وست مركبات للفلسطينيين.

وبينما اعتبرت وزارة الخارجية الفلسطينية، في بيان أمس، أن الهجوم على جيت يشكل «إرهاب دولة منظماً»، قال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية، الوزير مؤيد شعبان، في بيان أمس، إنه بعد السابع من أكتوبر الماضي، سبّب جيش الاحتلال والمستوطنين «ما مجموعه 273 حريقاً في ممتلكات المواطنين وحقولهم، كان أخرها الحريق والاعتداء على قرية جيت». وقال إن «المستعمرين نفّذوا الجزء الأكبر من هذه الحرائق بـ208 حرائق»، محذراً من «إمعان الجهات المختلفة في دولة الاحتلال بتكرار هذه الحرائق في قرى وبلدات ومدن فلسطينية بغطاء الحرب وقوانين الطوارئ هذه الأيام». وقال إن «الأرقام التي يتم التعاطي معها هذه الأيام نتيجة لاعتداءات مليشيات المستعمرين بعد السابع من أكتوبر الماضي، باستشهاد 18 مواطناً برصاص مستعمرين وإصابة أكثر من 785 بجروح وتهجير 26 تجمعاً بدوياً، تظهر الصلاحيات الممنوحة للجماعات الإرهابية التي تتلقى دعماً رسمياً». وأضاف: «لا يمكن النظر إليها إلا في كونها تشكل تحدياً صارخاً للمواقف والشرائع الدولية».

وعلى صعيد ردود الفعل قالت المتحدثة باسم مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، رافينا شامداساني، أمس، إن هجوم المستوطنين «كان مروّعاً. الأمر اللافت والذي يتعيّن تذكره هو أن عملية القتل في جيت بالأمس لم تكن عبارة عن هجوم منعزل، بل كان جزءاً من نمط أوسع من العنف المستمر الذي يرتكبه المستوطنون ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية المحتلة، منذ بدء الحرب على غزة». وأضافت: «إلى حد كبير، نرى إفلاتاً من العقاب» في هجمات مماثلة. كما أدان مسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، على منصة إكس أمس، «هجمات المستوطنين في جيت الرامية إلى ترهيب المدنيين الفلسطينيين»، مضيفاً أن «على الحكومة الإسرائيلية وقف هذه الأعمال غير المقبولة فوراً». وأكد عزمه على «تقديم مقترح لعقوبات من الاتحاد الأوروبي ضد من يفسحون المجال أمام المستوطنين الذين يرتكبون أعمال عنف، بمن فيهم بعض أعضاء الحكومة الإسرائيلية».

من جهته قال وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه، خلال مؤتمر صحافي مع نظيريه الإسرائيلي يسرائيل كاتس، والبريطاني ديفيد لامي، في القدس المحتلة أمس «إن أي عمل من شأنه أن يزعزع استقرار عملية التفاوض وإبرام اتفاق، لا سيما بشأن وقف إطلاق النار» في قطاع غزة، «أمر غير مقبول». أما لامي فاعتبر «مشاهد إحراق الأبنية ليلاً وإلقاء القنابل الحارقة على السيارات ومطاردة الناس من منازلهم، بغيضة». كذلك قالت الخارجية الألمانية، على «إكس»، إنه «على إسرائيل التزام حماية الفلسطينيين في الضفة الغربية، ووضع حد لهذه الهجمات ومحاكمة مرتكبيها». وكان مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، قد اعتبر أمس الأول، أن «الهجمات من جانب مستوطنين عنيفين ضد مدنيين فلسطينيين في الضفة الغربية غير مقبولة ويجب أن تتوقف».

وفي إسرائيل، قال نتنياهو إنه يأخذ ما وصفه بـ«الاتهامات الخطيرة» على محمل الجد، وإن الإسرائيليين الذين ارتكبوا أعمالاً إجرامية سيحاكمون، مضيفاً: «من يحارب الإرهاب هم الجيش الإسرائيلي وقوات الأمن، وليس أي أحد آخر». بدوره أدان هرتسوغ الهجوم، واصفاً إياه بأنه «مذبحة مدبرة»، كما اعتبر وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت، أن المستوطنين «هاجموا أبرياء»، مضيفاً أنهم «لا يمثلون قيم» المستوطنين. ورفض وزير المالية اليميني المتطرف بتسلئيل سموتريتش الذي لا علاقة له بحب الأرض والرغبة في الاستقرار فيها». في المقابل كتب بن غفير على «إكس»، عقب الهجوم: «قلت مساء اليوم (الخميس) لرئيس هيئة الأركان (هرتسي هاليفي) إن عدم دعم الجنود بإطلاق النار على كل مخرب يرمي حجراً، يقود إلى أحداث كتلك التي وقعت»، مضيفاً: «من يتوجب عليه التعامل مع الإرهاب والردع، بما في ذلك ضد الإرهابيين من قرية جيت، هو الجيش الإسرائيلي».

سيجورنيه: اي عمل يؤثر على مفاوضات غزة هو غير مقبول

في موازاة ذلك تواصلت اعتداءات المستوطنين أمس، إذ شرع عدد منهم بتنفيذ حفريات بجوار مدرسة عرب الكعابنة الأساسية في منطقة المعرجات، قرب أريحا تمهيداً لإقامة بناء استيطاني جديد بجوارها، وفق تصريح صحافي للمشرف العام لمنظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو حسن مليحات. إلى ذلك، ذكرت مصادر محلية لـ«العربي الجديد»، أن قوات الاحتلال قمعت المسيرة الأسبوعية الرافضة للاستيطان وإقامة بؤرة أفيتار الاستيطانية على جبل صبيح في بلدة بيتا جنوبي نابلس، وذلك بعد إقامة صلاة الجمعة في محيط الجبل. وفي الأثناء قال الهلال الأحمر الفلسطيني إن طواقمه تعاملت، أمس، مع إصابة بالرصاص لفتى يبلغ من العمر 13 عاماً، خلال مواجهات في بلدة كفر قدوم شرقي قلقيلية، والتي اندلعت عقب تفريق الاحتلال مسيرة منددة بالاستيطان عقب صلاة الجمعة.

من الاضرار التي خلفها هجوم المستوطنين على جيت امس (عصام الريماوي/الأناضول)

تقرير

ضباط يتقاضون مبالغ ضخمة لتسهيل خروج مطلوبين ومدانين من البلاد

فساد جيش النظام السوري

فساد الأجهزة الأمنية في سورية قديم، أحد أشكاله تقاضي ضباط رفيعي المستوى رشاوى لتسهيل خروج مطلوبين أو مدانين بأحكام من البلد، وهو ما استدعى موجة اعتقالات في صفوف هؤلاء الضباط أخيراً. لكن كشف هذا الفساد لا يأتي بسبب توجه إصلاحي، بل بسبب التناحر بين المسؤولين الأمنيين في الإدارات والأفرع الأمنية المتعددة

السويداء ـ **ليث أبي نادر**
غازي عنتاب ـ **محمد أمين**

تخرج إلى العلن في هذه الأيام فضائح عن فساد النظام السوري. وقائع عن فساد النظام السوري. أحد أبرز أشكال الفساد ذاك تقاضي ضباط الأجهزة الأمنية مبالغ مالية ضخمة في مقابل تسهيل خروج أشخاص متهمين من قبلها إلى خارج البلاد أو رفع أسمائهم عن كشوف المطلوبين. وذكرت مصادر مطلعة في العاصمة السورية دمشق لـ«العربي الجديد»، أن النظام أحال ضباطاً وعناصر في أجهزته الأمنية إلى التحقيق في سياق الكشف عن فساد النظام السوري أخيراً. وبحسب المصادر، أحال مكتب «الأمن الوطني»، وهو السلطة الأمنية العليا المشرفة على كل الأجهزة الأمنية وفروعها في المحافظات، قبل أيام، نحو 50 عنصراً وضابطاً من مرتبات الفرع 255 التابع لإدارة المخابرات العامة في دمشق للتحقيق، وأوقف العديدين منهم، وذلك إثر كشف شبكة فساد تقوم بإلغاء بلاغات توقيف ومراجعة بحق المواطنين السوريين في مقابل عمولات كبيرة بالدولار. وأضافت المصادر أن التقديرات الأولية كشفت عن تقاضي مبالغ تزيد عن سبعة ملايين دولار، خلال أشهر قليلة، من قبل ضباط كبار في هذه الأجهزة، وأنه تم توقيف عدد كبير منهم، ومن بينهم مدير مكتب رئيس الفرع، وآخرون يتبعون لأفرع في محافظات حلب واللاذقية ودرعا، وتم استدعاء ضباط كبار متقاعدين للتحقيق معهم، منهم رئيس فرع سابق.

وكشفت المصادر أن من أسباب كشف فساد النظام السوري هو تشعّب الخلافات والتناحر بين المسؤولين الأمنيين في الإدارات والأفرع الأمنية المتعددة وذات المهام المتشعبة والمتداخلة. وتطرقت المصادر إلى إحدى القضايا بالكشف أن محامية تعمل لصالح إحدى الإدارات الأمنية طلبت قبل أيام مثول أحد الأشخاص المدعى عليهم أمام القضاء وهو ممنوع من السفر وفق بلاغ أمني، ليتبين لها أنه غادر البلاد بشكل نظامي بعد إلغاء بلاغ المراجعة للفرع 255، على الرغم من وجود تعميم على كافة المنافذ الحدودية باسمه، لتبدأ إثر ذلك عملية كشف شبكة فساد. وقالت المصادر إن التحقيقات كشفت أن هناك بلاغات تلغى لمدة يومين أو أسبوع حتى يغادر المطلوب البلاد، ومن ثم يعود اسمه للقائمة مقابل مبالغ فقط على المخابرات العامة (أمن الدولة)، بل يشمل بقية الأجهزة الأمنية، ومنها شعبة المخابرات العسكرية والمخابرات الجوية والأمن السياسي.

ولجأ النظام خلال السنوات القليلة الماضية إلى ما سُمّي بـ«التسويات» لأوضاع داخل هذه الشبكات، وأن الأمر لا يقتصر المطلوبين للأجهزة الأمنية والقضائية بقضايا تشمل الإرهاب أو التخلّف والفرار من الخدمة الإلزامية في قواته، مانحاً فرصاً زمنية للتسوية ثلاثة أشهر، ولكن هذه التسويات لم تشمل الكثير من المطلوبين أو كانت مشروطة بمراجعة أحد الفروع الأمنية، لهذا لجأ المطلوبون للأجهزة

> أسباب كشف الفساد هي الخلافات بين المسؤولين الأمنيين

> أعداد كبيرة من المحكومين غيابياً سوّيت أوضاعهم بالكامل

جنود من جيش النظام في حماة، سبتمبر 2019 (ماكسيم يوريوف/فرانس برس)

الحدث

تظاهرة في جنيف تطالب بوقف الحرب، 14 أغسطس الحالي (فابريس كوفرينى/فرانس برس)

عشرات القتلى والجرحى بهجوم لـ«الدعم السريع»

الانتهاء من القرارات الاثنين المقبل.
(العربي الجديد)

عن الاجتماعات. وقال «نحن نتواصل يومياً مع قيادتي القوات المسلحة والدعم السريع، طرفي هذه الحرب». ولفت بيرييلو إلى وجود «اقتراحات عدة» بشأن آليات ضمان تنفيذ الاتفاقات التي يتم إبرامها، موضحاً «نلحظ زخماً هائلاً وطاقة سعياً للاتفاق على هذه الآليات ووضعها موضع التنفيذ». وعلى الرغم من غياب الجيش، شدد المبعوث الأميركي على أن المباحثات تحقق بعض النجاح لكونها على الأقل أتاحت تسليط اهتمام دولي على الحرب في السودان في وقت «بدأ أن اهتمام العالم ينصرف بعيداً» عن النزاع.

وأكد أن المصريين والسعوديين والإماراتيين والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي «يساعدون في قيادة جزء كبير من (جهود) الوساطة»، إلا أنه أقر بأن تحقيق تقدم بشأن وقف النار والمساعدات الإنسانية كان «أسهل... حضورياً. لكن بفضل سحر الهواتف وأمور أخرى، رفض الحضور (من قبل الجيش) لم يؤد إلى تراجعنا». وتابع بيرييلو «تواصل فعلاً لمس تقدّم في الجانب الإنساني»، مشيراً إلى أن فتح معبر أدري الحدودي مع تشاد «كان مطلباً أساسياً على مدى أشهر، للسماح بإيصال المساعدات الإنسانية إلى بعض أنحاء دارفور التي واجهت أقصى ظروف الجوع والمجاعة». وأعرب عن أمله في «الحصول على التزامات من قوات الدعم السريع للاستجابة في أمور مثل ضمان وصول آمن من دون عوائق» للمساعدات. وأضاف «نرى نتائج يومياً بشأن تقدم سيعني المزيد من الغذاء والدواء لمزيد من الناس... لكن يبقى لنا الكثير للقيام به».
(العربي الجديد، فرانس برس)

شرق غرب

أبين: انتحاري يقتل 15 من «الانتقالي»

قتل 15 عنصراً وأصيب العشرات من قوات المجلس الانتقالي الجنوبي، أمس الجمعة، بتفجير انتحاري بسيارة مفخخة استهدف موقعاً عسكرياً في مديرية مودية بمحافظة أبين جنوبي اليمن. وقالت مصادر عسكرية، لـ«العربي الجديد»، إن انتحارياً ينتمي لتنظيم القاعدة كان يقود سيارة مفخخة استهدف موقعاً لقوة عسكرية من اللواء الثالث دعم وإسناد في منطقة «الفُرَيض» بمديرية مودية.
(العربي الجديد)

«ستكوم»: تدمير محطة تحكم أرضية للحوثيين

أعلنت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم)، في بيان أمس الجمعة، تدمير محطة تحكم أرضية تابعة للحوثيين في اليمن. وقالت إنه «خلال الساعات الـ24 الماضية، نجحت قوات القيادة المركزية الأميركية في تدمير محطة تحكم أرضية تابعة للحوثيين المدعومين من إيران في منطقة خاضعة لسيطرتهم في اليمن».
(الأناضول)

تونس: المحكمة الإدارية ترفض طعن جلول

قررت المحكمة الإدارية التونسية، أمس الجمعة، رفض أول طعن مقدم لها، مؤيدة قرار الهيئة العليا المستقلة للانتخابات برفض ترشح ناجي جلول إلى الانتخابات الرئاسية في السادس من أكتوبر/ تشرين الأول المقبل. وقال المتحدث باسم المحكمة الإدارية فيصل بوقرة إنه «تم النظر في أول ملف، حيث بدأ التصريح في مال الطعون المقدمة والبالغ عددها سبع ملفات»، مشيراً إلى أنه سيتم

الفيليبين تطمئن الصين بشأن نظام صاروخي أميركي

سعت الفيليبين إلى طمأنة الصين، أمس الجمعة، بأن وجود نظام صاروخي أميركي متوسط المدى على أراضيها لا يشكل تهديداً لبكين ولن يكون عاملاً مزعزعاً للاستقرار في المنطقة. وكانت الولايات المتحدة نشرت نظاماً صاروخياً بالفيليبين في إبريل/نيسان الماضي كجزء من التدريبات العسكرية المشتركة بين البلدين. وقال وزير الخارجية الفيليبيني أنريكي مانالو (الصورة)، في تصريح صحافي، إن وزير الخارجية الصيني وانغ يي أثار مخاوف بشأن النظام الصاروخي الأميركي، موضحاً أنه أكد لوانغ يي أن وجود النظام في بلاده لا يشكل تهديداً وهو مؤقت.
(رويترز)

كرواتيا تعيد فرض التجنيد الإجباري

قال وزير الدفاع الكرواتي إيفان أنوسيتش، لهيئة البث الكرواتية «أر تي إل» أمس الجمعة، إن بلاده بصدد إعادة فرض الخدمة الإلزامية لمدة شهرين اعتباراً من يناير/كانون الثاني المقبل. وتأتي هذه الخطوة وسط تفاقم التوترات في أوروبا عقب الهجوم الروسي على أوكرانيا بالإضافة إلى سباق التسلح في البلقان. ويمثل هذا القرار عودة إلى التجنيد الإلزامي الذي تم تعليقه عام 2008 عندما تحولت البلاد إلى نظام قائم على التطوع.
(أسوشييتد برس)

إضاءة

اتفاق عراقي تركي بشأن حزب العمال الكردستاني

استبقت مباحثات تركزت خصوصاً في مسالة الحدود وتحييد حزب العمال الكردستاني توقيعَ مذكرة تفاهم للتعاون العسكري ومكافحة الإرهاب بين العراق وتركيا

بغداد ـ **محمد الباسم**

وقّع وزير الدفاع العراقي ثابت العباسي ونظيره التركي يشار غولر في العاصمة التركية أنقرة، أمس الأول الخميس، مذكرة تفاهم للتعاون العسكري والأمني ومكافحة الإرهاب، تبدو جزءاً من استكمال التفاهمات العراقية التركية بشأن تثبيت الأمن على الحدود بين البلدين، وتحييد حزب العمال الكردستاني ومسلحيه، الذين تسبّبت نشاطاتهم العسكرية بتوغل القوات التركية في مناطق تابعة لإقليم كردستان شمالي العراق. وجاء هذا التفاهم، أمس الأول، على هامش زيارة وفد عراقي رسمي إلى أنقرة، لبحث ملفات أمنية عديدة. وخلال مؤتمر صحافي جمع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين مع نظيره التركي هاكان فيدان، أشار حسين إلى «أهمية وضع اللمسات الأساسية على مذكرات التفاهم المبرمة بين البلدين، والبالغ عددها 27 مذكرة، التي نتجت من زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى العراق»، في إبريل/ نيسان الماضي. وتناولت المباحثات موضوع وجود عناصر حزب العمال الكردستاني في مناطق «قنديل ومخمور وسنجار» في إقليم كردستان - العراق. وشدّد حسين على «خطورة هذا الوجود على المسيرة الديمقراطية والمجتمع العراقي، وأن المجلس الوزاري للأمن الوطني العراقي قرر وضع حزب العمال الكردستاني في قائمة الأحزاب المحظورة، كما قررت الهيئة القضائية للانتخابات في العراق حل ثلاثة أحزاب سياسية لارتباطها بحزب العمال الكردستاني». كما ناقش حسين مع فيدان ملفات أمنية وعسكرية ضمن الاتفاقية، والتي عدّها الوزير العراقي «الأولى من نوعها بين العراق وتركيا»، من بينها «كيفية مكافحة الجريمة، خاصة العابرة للحدود»، بما في ذلك الجماعات المسلحة ومنظمات الجريمة المنظمة، وعصابات التهريب والاتجار بالبشر، فضلاً عن ظاهرة المخدرات، ومنع أي تحرك على أراضي العراق ضد أي دولة أخرى. وكتب حسين على منصة إكس عقب انتهاء الاجتماعات مع نظيره التركي: «تتويجاً للاجتماعات الأمنية المكثفة، وقّع العراق وتركيا مذكرة تفاهم بشأن التعاون العسكري والأمني ومكافحة الإرهاب، تمثل إضافة نوعية لعلاقاتنا الثنائية، وتأكيداً على التزامنا المشترك بالسلام والاستقرار في المنطقة، بما يحقق المصالح المشتركة».

> مسؤول: الحكومة تخشى التصادم مع حلفاء «العمال»

في السياق، قال مسؤول في وزارة الخارجية العراقية، طلب عدم ذكر اسمه، لـ«العربي الجديد»، إن «التفاهمات العراقية التركية وصلت إلى مراحل متقدمة من الثقة، لا سيما أن العراق أبدى حسن نيّته، بقرار وضع ثلاثة أحزاب ضمن الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني على لائحة الأحزاب المحظورة». وأضاف أن «الحكومة العراقية تريد إنهاء المشاكل الأمنية التي يتسبب بها حزب العمال الكردستاني في مناطق شمال العراق، لكنها في الوقت نفسه تخشى التصادم مع الحلفاء غير العلنيين مع العمال الكردستاني». وأوضح: «نتقصد هنا، الفصائل المسلحة القريبة من إيران، بالتالي فإن هذه التفاهمات قد تصعد لفترة لكنها لن تفضي إلى شيء».

من جهته، قال عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي علي البنداوي، إن «الاتفاقات والتفاهمات والمذكرات التي وقّعها العراق مع تركيا، جميعها تخدم الأمنية المختلفة، وقّع العراق وتركيا مذكرة خصوصاً أنها تنص على منع استخدام الأراضي العراقية للتجاوز والاعتداء على الدول المجاورة». وأوضح لـ«العربي الجديد» أن «العراق بحاجة إلى بناء وتقوية علاقاته مع دول الجوار، وإنهاء أي مشاكل تؤثر على العلاقات الودية، وتحديداً تلك التي تحمل بعض الأجندات التي تتخذ من العراق منطلقاً لاستهداف أراضي الجيران».

أما عضو لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي عامر الفايز، فلفت إلى أن «البرلمان يدعم أي توجهات تؤدي في النهاية إلى فائدة العراق، ونحن في اللجنة سندرس مذكرات التفاهم التي وقّعها العراق مع تركيا، بالتالي لا يمكن لنا أن نقف بوجه الإرادة التي تريد أن تقوي سيادة أراضينا وحدودنا». وأضاف لـ«العربي الجديد»، أن «الإجراءات القضائية والحكومية بحق الأجنحة السياسية لحزب العمال الكردستاني، تعود بالنفع على العراق، ولا نريد أن نقف بوجه التقدم الذي تحرزه الحكومة»، بدوره، بيّن الناشط السياسي من بلدة سنجار في محافظة نينوى، شيدو سنجاري، لـ«العربي الجديد»، أن «بغداد وأربيل على اتفاق واضح مع أنقرة بشأن تحييد حزب العمال الكردستاني، أو على الأقل تحجيمه خلال الفترة المقبلة، ورسم حدوده وضمان عدم تمادي أي تنفيذ أي هجمات ضد تركيا». لكنه استدرك أن «هذا الانسجام بين هذه الأطراف قد لا يستمر مع وجود حلفاء للعمال الكردستاني في بغداد، بالإضافة إلى وجود وجهة نظر سياسية في السليمانية لا تقبل بضرب الحزب بطرق قاسية».

هاكان فيدان وفؤاد حسين في أنقرة، 15 أغسطس الحالي (رضا كوسوكايا/الأناضول)

رصد

التضييق على المنظمات الدولية سياسة ممنهجة للحوثيين

> يستمر التنديد بانتهاكات الحوثيين تجاه المجتمع المدني من خلال التضييق على المنظمات الدولية إلى جانب الإخفاء القسري لعاملين في مجال الإغاثة

تعز ـ **فخر العزب**

تزايدت حالة الاستياء من التضييق على المنظمات المحلية والدولية الذي تمارسه جماعة الحوثيين في اليمن، وهي السياسة التي تنتهجها الجماعة ضد المجتمع المدني في مناطق خاضعة لسيطرتها. آخر فصول التضييق على المنظمات الدولية في اليمن كان نهاية الشهر الماضي، حين تلقت المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، رسالة من سلطات الحوثيين أمهلتها ثلاثة أيام لإغلاق مكتبها نهائياً. وأربيل على اتفاق واضح مع أنقرة بشأن تحييد حزب العمال الكردستاني». وأوضح: «نقصد هنا، الفصائل المسلحة القريبة من إيران، بالتالي فإن هذه التفاهمات قد تصعد لفترة لكنها لن تفضي إلى شيء».

من جهته، قال عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي علي البنداوي، إن «الاتفاقات والتفاهمات والمذكرات التي وقّعها العراق مع تركيا، جميعها تخدم العراق وتهدف إلى تقوية السيادة العراقية، وأكدت الجماعة لتدشين مشاريع خدمية برعاية هذه المنظمات، والتي كان لها دور فاعل في إغاثة السكان في مناطق خاضعة لسيطرة الحوثيين في ظل انقطاع صرف رواتب الموظفين الحكوميين، وانعدام الخدمات العامة». وأشار القرشي إلى أن «تساهل المنظمات مع انتهاكات الحوثيين بحق العاملين في المنظمات الدولية، وعدم اتخاذ موقف رادع، جعل الجماعة تتمادى في هذه الانتهاكات». وأوضح أن الجماعة «استمرت في عملية اختطاف العاملين في المنظمات، وإخفائهم، واقتحام مكاتب المنظمات ونهبها، والعبث بمحتويات مكاتبها، في لغة تحد واضحة تقتضي اتخاذ موقف رادع».

هانس غروندبرغ خلال لقاء مع مسؤوليات محليات في تعز، فبراير 2024 (أحمد الباشا/فرانس برس)

من موظفي المنظمات المحلية والدولية والأممية بمناطق خاضعة لسيطرتها. وقبل أسابيع أصدرت جماعة الحوثيين قرارات جديدة تلزم المنظمات العاملة في مناطق خاضعة لسيطرتها، بتسليم الهياكل الوظيفية وتقديم كشوفات بأسماء موظفيها وصفاتهم الوظيفية، كما اشترطت الحصول على موافقتها المسبقة على أي تعيينات لديها.

ورأى الناشط السياسي اليمني عادل القرشي، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «جماعة الحوثيين تعيش حالة من الانفصام السياسي». وأوضح أنه في الوقت الذي تمارس الجماعة فيه التضييق ضد المنظمات الدولية في اليمن «تسارع الأمم المتحدة والعاملين في المنظمات الدولية»، داعياً الجماعة «للإفراج فوراً عن جميع الموظفين الذين اعتقلتهم، ووقف حملاتها ضد مكاتب المنظمات الدولية». كما قال نائب المتحدث الرسمي باسم الخارجية الأميركية، فيدانت باتل، في بيان، أمس الأول، إن «هذا الاقتحام انتهاك صارخ للأعراف الدولية، مما يعكس عدم احترام الحوثيين لأبسط الممارسات الدولية». ومقابل التضييق على المنظمات الدولية في اليمن من قبل الحوثيين، دعت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً إلى نقل مكتب مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في صنعاء، ومقرات المنظمات الدولية، إلى العاصمة المؤقتة عدن. وبرزت، إلى جانب التضييق على المنظمات الدولية في اليمن ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، قضية الإخفاء القسري لعاملين في مجال الإغاثة، إذ كانت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، قد دعت، الثلاثاء الماضي، المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لإنقاذ حياة الموظفين العاملين في الإغاثة والعمل الإنساني، المختطفين في سجون الحوثيين، والمخفيين قسراً في معتقلات الجماعة. فقد أعربت وزارة حقوق الإنسان، في بيان، عن «بالغ القلق إزاء مصير ما يقارب 70 ناشطاً مدنياً، اختطفهم الحوثيون من منازلهم ومطلع يونيو (حزيران) الماضي، وما يزيد عن 18 منهم من موظفي الأمم المتحدة والعاملين في المنظمات الدولية، وأكثر من 50 ناشطاً من منظمات المجتمع المدني».

وجاء اقتحام الحوثيين مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان بعد أشهر من شن الجماعة حملات اختطاف طاولت العشرات

تتوقف نتائج الهجوم الأوكراني على كورسك الروسية على قدرة القوات الأوكرانية على الاستمرار بامتلاك زمام المبادرة على الأرض في المقاطعة، وقدرة القوات الروسية على الخروج من حالة الصدمة، وبالتالي إبعاد قوات كييف عن كورسك

مهاجمة كورسك

ما بعد الاقتحام الأوكراني وسيناريوهات اليوم التالي

دبابة أوكرانية في سومي على الحدود الروسية، 15 أغسطس 2024 (ضياتسلاف راتينسكي/رويترز)

كوبلهافت. **سامر إلياس**

ما زال الهجوم الأوكراني على كورسك الروسية يثير تساؤلات مريرة لدى الشارع الروسي، فللمرة الأولى منذ ثمانين عاماً تتوغل قوات أجنبية داخل الأراضي الروسية. وإلى جانب تداعيات هذا التطور على مسار الحرب الأوكرانية، ومواقف الجهات الفاعلة فيها، من المحتمل أن يترك الهجوم الأوكراني على كورسك أثراً نفسياً طويل الأمد في المجتمع الروسي والنخبة الحاكمة في الكرملين.

وفاجأ الهجوم الأوكراني على كورسك الذي بدأ في السادس من أغسطس/آب الحالي، الجميع، بما يمكن أن يغير قواعد اللعبة التي سادت خلال العامين ونصف العام الأخيرين من الحرب الأوكرانية. فامتلاك القوات الأوكرانية زمام المبادرة، ونجاحها في نقل الحرب إلى داخل الأراضي الروسية، يعتبران إنجازاً كبيراً بحد ذاتهما، حتى لو لم تكن تخطط للاحتفاظ بالمناطق التي سيطرت عليها لفترة طويلة. في المقابل، فإن الهجوم الأوكراني على كورسك والاختراق الذي حققته القوات الأوكرانية يعدان فشلاً للجيش الروسي، بغض النظر عن المدة التي سيستغرقها هذا الهجوم. فغالبية التحليلات تؤشر إلى أن الأهداف المباشرة للهجوم على المقاطعة قد نجحت، على المستويين الاستراتيجي والنفسي، وستضطر روسيا إلى تخصيص موارد عسكرية كبيرة لوقف الهجوم الأوكراني على كورسك وإخراج القوات من المقاطعة، وإعادة النظر في الخطط الدفاعية على الحدود الروسية الطويلة مع أوكرانيا، كورسك وبريانسك وبيلغورود. وسيخصص جزء أساسي من تلك الموارد على حساب المجهود العسكري الروسي على الجبهات في شرق وجنوب أوكرانيا.

وفي المعادلة الكلية، حققت روسيا خلال الشهور العشرة الأخيرة نجاحات بطيئة في الحرب، بهجمات محدودة من وضعية الدفاع، إلا أن الهجوم الأوكراني على كورسك أعاد الاعتبار لما يصطلح على تسميته أسلوب المناورة في الحرب، حيث القوات الروسية أضعف، ما قد يضع الحرب في سياق مختلف تماماً، يجبر روسيا على كسر جمود الحرب الثابتة التي تسير لصالحها، وإعادة توضع قواتها، واتّباع تكتيكات جديدة. وعلى المستوى النفسي، أصبحت الحرب أكثر وضوحاً بالنسبة للمواطنين الروس، وأعرب العديد من المدنيين الروس، على وسائل التواصل الاجتماعي، عن خيبة أملهم لعدم مقدرة الجيش الروسي على حمايتهم من الهجوم الأوكراني، وهي بالتأكيد رواية لا ترغب القيادة السياسية الروسية، والرئيس فلاديمير بوتين شخصياً، بنشرها أكثر داخل المجتمع الروسي، لأنها قد تؤثر على قوة نظام الحكم، وشعبية ومكانة بوتين التي تابر على صنعها طوال ربع قرن من حكم روسيا.

> يمكن أن يكون الهجوم خطوة لتعزيز الموقف التفاوضي لكييف
>
> يعتمد مستقبل الحرب على كيفية إبعاد روسيا للجيش الأوكراني

لماذا مهاجمة كورسك؟

من المؤكد أن اختيار القيادة العسكرية الأوكرانية الهجوم على كورسك بني على معلومات استخبارية حول ضعف الدفاعات الروسية في المنطقة، بالإضافة إلى إمكانية امتلاك عنصر المفاجأة، فالأنظار كانت تتجه عادة إلى مقاطعة بيلغورود لقربها من مسرح العمليات شرق أوكرانيا. وكانت قد أثيرت تساؤلات حول عدم بناء الجيش الروسي خطوطاً دفاعية على الحدود من أوكرانيا، بعد الهجوم المعاكس الذي شنته القوات الأوكرانية في صيف وخريف 2022، وقيام مقاتلي ما يسمى بـ«فيلق روسيا الحرة» بهجوم على مقاطعة بيلغورود من الحدود الأوكرانية، في مايو/أيار 2023، والتمرد الذي قامت به عناصر من مجموعة مرتزقة «فاغنر» في يونيو/حزيران 2023، واستطاعت من خلاله السيطرة على المقار العسكرية في مقاطعة روستوف، والتقدم على طول الطريق السريع بين روستوف والعاصمة موسكو، من دون مقاومة تذكر. والتفسير البسيط الذي يُقدَّم، يتخلص في أن موسكو كانت واثقة من أن أوكرانيا لن تُقدم على كسر أهم خط أحمر وضعه الرئيس الروسي، والذي أصبح من الخطوط الحمراء أيضاً للغرب في تعاطيه مع الحرب الأوكرانية، وشروط استخدام الجيش الأوكراني للدعم العسكري الغربي. ورغم الهجوم الأوكراني على كورسك ما زالت الخطوط الحمراء الغربية غير واضحة، ولا يمكن تفسيرها بأنها دعم غير مشروط للخطط والتكتيكات العسكرية الأوكرانية. وبناء على ما سبق، لم تستعد القوات المسلحة والسلطات الروسية لاحتمال حصول توغل أوكراني واسع النطاق داخل الأراضي الروسية، ولم تخطط أيضاً للتعامل مع العواقب الاقتصادية والاجتماعية، لمثل هذا التوغل. وجرى إهمال المعلومات الاستخباراتية عن وجود استعدادات أوكرانية لشن هجوم.

ومن غير المستبعد أن من بين الأسباب الأخرى التي دفعت كييف لاختيار الهجوم على كورسك وجود محطة نووية فيها. وإذا استطاعت القوات الأوكرانية الوصول إليها، أو تهديدها، يمكن أن تكون ورقة للتفاوض مقابل محطة زابوريجيا النووية التي تسيطر عليها القوات الروسية، والتي تعد أكبر محطة نووية في أوروبا. ومن شأن الهجوم الأوكراني على كورسك الحيلولة دون توسيع روسيا لهجماتها المعاكسة مستقبلاً باتجاه قواته في مقاطعة كورسك الروسية. ووفقاً للقائد العام للجيش الأوكراني أولكسندر سيرسكي، في مكالمة مع زيلينسكي، فإن «كل شيء يسير وفقاً للخطة»، وأنه «على الرغم من القتال الصعب والمكثف، تواصل القوات الأوكرانية تقدمها في مقاطعة كورسك». وما سبق يتفق مع تقديرات خبراء عسكريين غربيين، يعتقدون بأنه من المحتمل استمرار المعارك في مقاطعة كورسك لفترة طويلة نسبياً، في مسعى من جانب أوكرانيا لنقل الحرب إلى الأراضي الروسية لأطول وقت ممكن. ومما يؤكد ذلك أن الخطة الأوكرانية لمهاجمة كورسك وضعت بحيث لا يمكن تنفيذ الانسحاب إلى الأراضي الأوكرانية خلال فترة زمنية قصيرة جداً، وفقاً لخبراء عسكريين غربيين.

إلا أن سير الأمور يتوقف على قدرة القوات الروسية في الرد، والشكل الذي ستتخذه المواجهات في الأيام أو الأسابيع المقبلة. كما أن تكلفة استمرار سيطرة أوكرانيا على المناطق التي تحتلها في مقاطعة كورسك ستكون كبيرة جداً. ومن غير الوارد على الإطلاق أن تسعى القوات الأوكرانية إلى توسيع هجماتها في الداخل الروسي كهدف استراتيجي. وتبرز ثلاثة احتمالات لتطور المواجهات في مقاطعة كورسك: الاحتمال الأول تمكّن القوات الأوكرانية من مواصلة تقدمها. وهذا احتمال ضعيف جداً، نظراً لمحدودية موارد أوكرانيا العسكرية، والتدابير الروسية المضادة. كما أن هناك مخاطر كبيرة في أن تكون المعارك المستقبلية في كورسك دموية، خصوصاً إذا اختارت أوكرانيا أن تتعامل مع هذا الأمر بما هو هدف. الاحتمال الثاني أن توقف القوات الأوكرانية تقدّمها، وتتمكن من الدفاع عن المناطق التي سيطرت عليها حتى الآن. وهذا احتمال ممكن لفترة زمنية، وربما إذا كانت طويلة نسبياً تُحسن الموقف التفاوضي لأوكرانيا. لكنه سيكون بكلفة كبيرة جداً، وعلى حساب أولويات أهم، وربما يتحوّل إلى فخ لاستنزاف القدرات الأوكرانية. الاحتمال الثالث أن تتمكن روسيا، بفضل التعزيزات العسكرية الكبيرة، من احتواء الهجوم الأوكراني على كورسك ودفع القوات الأوكرانية إلى خارج الحدود، وهو احتمال راجح بقوة، والشيء الوحيد غير المؤكد فيه عامل الوقت فقط. وكما هو ملاحظ في السيناريوهات الثلاثة، يتوقف الكثير على قدرة القوات الأوكرانية على الاستمرار بامتلاك زمام المبادرة، والنجاح في الدفاع. وفي المقلب الآخر قدرة القوات الروسية على الخروج سريعاً من حالة الصدمة والإرباك.

يعتمد مستقبل الحرب على الطريقة التي ستتعامل بها روسيا لإبعاد الجيش الأوكراني من كورسك. وحتى الآن تكشف تصريحات المسؤولين الروس بأن موسكو لا تنوي سحب جزء من قواتها من دونيتسك إلى كورسك، وفي حال استطاعت فعل ذلك وواصلت تقدمها في دونيتسك، فإن النجاح التكتيكي لأوكرانيا يمكن أن يتحوّل إلى هزيمة كبرى. وعلى العكس إذا خفّ الضغط عن دونيتسك، وتمكنت أوكرانيا من التقاط أنفاسها للتعزيز دفاعاتها، وضخّ أسلحة وعناصر بشرية جديدة، فإن مغامرة الهجوم على كورسك قد تحقق هدفاً. وفي المحصلة الكلية لمعركة كورسك، بالارتباط مع الأهداف الأوكرانية من وراء فتحها، فإن إمكانية استثمار كييف هجومها سياسياً مرهونة بإمكانية حصول تغير استراتيجي في القيود التي يفرضها الغرب على نفسه في التعاطي مع الحرب الأوكرانية، وتأثير ذلك على المواقف الروسية. لكن في كل الأحوال يسجل لأوكرانيا إنجاز تكتيكي كبير، ستكون له ارتدادات عميقة، على الداخل الروسي سلباً، والأوكراني إيجاباً، وعلى مسار الحرب الأوكرانية مستقبلاً.

تايلاند

رهان الوالد على الابنة

بيتونغتارن شيناواترا تترأس الحكومة

يعد انتخاب بيتونغتارن شيناواترا رئيسة للحكومة التايلاندية، رهاناً كبيراً لوالدها تاكسين، الزعيم الفعلي لحزب بيو تاي

انتخب البرلمان التايلاندي، أمس الجمعة، بيتونغتارن شيناواترا، زعيمة حزب بيو تاي ومرشحة الائتلاف الحاكم المكون من 11 حزباً مؤيداً للديمقراطية من بينهم «بيو تاي»، رئيسة جديدة للوزراء، خلفاً لسريتا تافيسين، من الحزب نفسه، والذي قضت المحكمة الدستورية قبل يومين بإقالته من منصبه، لمخالفته «الأصول الأخلاقية» على خلفية تعيينه وزيراً مداناً جنائياً عام 2008. وستصبح بيتونغتارن شيناواترا (37 عاماً)، وهي ابنة رئيس الوزراء الأسبق الملياردير تاكسين شيناواتر، أصغر رئيسة وزراء في تاريخ البلاد، وثاني سيدة تتولى هذا المنصب بعد عمتها ينغلاك شيناواترا (2011)، التي أقالتها المحكمة الدستورية أيضاً عام 2014، بتهمة سوء استخدام السلطة.

وتواجه رئيسة الوزراء الجديدة تحديات جمة أبرزها إحياء الاقتصاد التايلاندي المتعثر وتجنب الاضطرابات السياسية، في ظل إطاحة أربعة رؤساء حكومة سابقين. وتافيسين رابع رئيس وزراء تايلاندي تتم إقالته من منصبه بحكم قضائي من المحكمة الدستورية على مدار 16 عاماً، إذ تعد هذه المحكمة حصناً للمؤسسة الملكية في البلاد لتكبيل المعارضين، وذلك بعد ينغلاك شيناواترا، التي تعيش في المنفى (سافرت إلى دبي عام 2017)، وسماك سوندارافيج عام 2008، الذي اتهمته المحكمة الدستورية بتلقي أموال لتقديم برنامج تلفزيوني (توفي عام 2009)، وتاكسين شيناواترا الذي أطاحه الانقلاب العسكري عام 2006.

ويعتبر تاكسين شيناواترا الزعيم الفعلي لحزب بيو تاي، وقد عاد من منفاه الاختياري في سنغافورة العام الماضي، إثر صفقة مع الجيش، بهدف تشكيل حكومة عقب الانتخابات التشريعية، مايو/أيار من العام الماضي، وحلول حزبه بالمرتبة الثانية. علماً أن تلك الصفقة جاءت على حساب حلفائه من حزب السير قدماً (موف فوروورد)، الذي استبعده «بيو تاي» من الحكومة ليصبح في صفوف المعارضة، على الرغم من حلوله أولاً في الانتخابات. يُذكر أنه بداية الشهر الحالي، حلت المحكمة الدستورية «السير قدماً»، ومنعت زعيمه السابق بيتا ليمجارونرات، من ممارسة العمل السياسي والترشح للانتخابات لمدة عشر سنوات. وبعد أيام أنشأ «حزب الشعب» واختار تانثافونغ رونبانياووت، رئيساً له ليحل محل ليمجارونرات، بهدف «التحضير لحكومة تغيير في انتخابات 2027».

وأعلن رئيس البرلمان التايلاندي وان محمد نور ماتا، وهو زعيم حزب براتشاتشات (أو حزب الأمة) في بيان أمس، فوز بيتونغتارن شيناواترا بأغلبية 319 صوتاً، مقابل رفض 145 صوتاً وامتناع 27 نائباً عن التصويت. ولم تكن رئيسة الوزراء الجديدة حاضرة في البرلمان أثناء التصويت، إذ شاهدت التصويت من مقر حزبها، فيما كان أول تعليق علني لها على الفوز هو نشر صورة على منصة إنستغرام لوجبة غدائها، مع تعليق: «الوجبة الأولى بعد التصويت». ولاحقاً قالت، أمس، إن «حكومتي سيكون لديها فريق قوي ومتمرس يسعى جاهداً لتحقيق النجاح»، مضيفة في مؤتمر صحافي، أن والدها اتصل بها لتهنئتها وكان سعيداً جداً. جاء دخول بيتونغتارن شيناواترا العلني إلى السياسة في عام 2021، عندما عينها «بيو تاي» رئيسة للجنته الاستشارية للإدماج والابتكار، وحين سئلت عما إذا كانت ستصبح سياسية أو مرشحة لرئاسة الوزراء، قالت للصحافيين وقتها «أشعر بأمان أكبر أن أكون مستشارة من كوني سياسية. أريد أن أجعل مشروعي ناجحاً. بالنسبة لأشياء أخرى، لست مستعدة بعد». وخلال الحملة الانتخابية لحزب فو تاي، العام الماضي، قالت في تصريح صحافي: «أنا ابنة والدي، دائماً وإلى الأبد، ولكن لدي قراراتي الخاصة».

ويُنظر لوالدها على أنه من بين أكثر الشخصيات السياسية شعبية، والمثيرة للانقسام في الوقت نفسه، فيما شعبيته المتبقية بعد تنفير أنصاره القدامى العام الماضي، إلى جانب نفوذه على مدى عقدين من الزمن، يوفران دعماً سياسياً لابنته. وقال ناتابهورن بواماهاكول، الشريك الإداري في شركة استشارات الشؤون الحكومية «فيرو ادفوكاسي»، إن «مناورة تاكسين شيناواترا هنا محفوفة بالمخاطر»، موضحاً لوكالة رويترز، «أنه يضع ابنته في مرمى النيران». من جهته اعتبر تيتيبول فاديويانيش، العالم السياسي في جامعة أوبون راتشاتاني بتايلاند، أن الرهان كبير، «هناك احتمال أن تفشل (بيتونغتارن) وهذا خطر كبير على سلالة شيناواترا بأكملها». وأضاف لـ«رويترز»، أنه «إذا لم تستطع إعادة الاقتصاد وإعادة الحزب (نفوذه)، فقد تكون هذه هي النهاية، لأن حزب الشعب يكتسب المزيد من الزخم بعد حله (السير قدماً)».

وأظهر تعيين بيتونغتارن، وفق كوفيت وونغسواوات، الأستاذ المساعد في كلية الحقوق بجامعة أسمبشن في بانكوك، أن تاكسين لا يزال صانع القرار في «بيو تاي»، مضيفاً لـ«أسوشييتد برس»، أنه «في السابق كان تاكسين يسمح لأشخاص من خارج عائلته بإدارة الحزب ولا يبدو أن شيئاً يتحسن». وقال: «لست مندهشاً من أنه ترك ابنته تأخذ هذا المنصب، ليس من السهل عليه العثور على شخص يمكنه الوثوق به حقاً».

(العربي الجديد، رويترز، أسوشييتد برس)

> بيتونغتارن شيناواترا: حكومتي ستملك فريقاً قوياً ومتمرساً
>
> ناتابهورن بواماهاكول: تاكسين يضع ابنته في مرمى النيران

بيتونغتارن شيناواترا خلال مؤتمر صحافي في بانكوك أمس (البيان سوانرومفا/فرانس برس)

شرق غرب

كيم يتعهد بتعزيز العلاقات مع روسيا

قالت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية، أمس الجمعة، إن زعيم البلاد كيم جونغ أون (الصورة) شدّد في رسالة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على تعهده بتعزيز التعاون مع روسيا، وذلك رداً على رسالة تهنئة من

بوتين في «ذكرى يوم التحرير» التي أحيتها بيونغ يانغ أول من أمس الخميس احتفالاً باستقلالها عن الحكم الياباني. وقال كيم: «مشاعر الود بين جيشي وشعبي البلدين» تمثل قوة دافعة قوية لتطوير العلاقات إلى «شراكة استراتيجية شاملة وقوة لا تقهر».

(رويترز)

القضاء على مسلحين بعملية أمنية في باكستان

أعلن الجيش الباكستاني، في بيان مساء أول من أمس الخميس، القضاء على سبعة مسلحين خلال عملية أمنية «بناء على معلومات استخبارية» في مقاطعة كورام المحاذية لأفغانستان، شمال غربي البلاد. وأضاف أن قوات الأمن دهمت مخبأ للمسلحين، وتمكنت من القضاء على سبعة منهم وإصابة خمسة آخرين.

(قنا)

بريطانيا: اتهامات لشخصين بجرائم إرهابية

مثل كل من ريكس وليام هنري (18 عاماً) المتهم بالتحضير لأعمال إرهابية مخالفة لقانون الإرهاب، وصوفيا فينوغرادوفا (19 عاماً) بتهمة التحضير لأعمال إرهابية، أمام محكمة الصلح في ويستمنستر بالعاصمة البريطانية لندن، أمس الجمعة. وأعلنت شرطة لندن، أول من أمس الخميس، أن الاتهامات جاءت بعد «تحقيق استباقي» أجرته وحدة «قيادة مكافحة الإرهاب» وأنه «مرتبط بأنشطة إرهابية يمينية متطرفة مفترضة»، لكن لم يجر «نتيجة الاضطرابات التي شهدتها البلاد»، أخيراً.

(فرانس برس)

المعارضة تتهم مادورو باللعب بأرواح الفنزويليين

اتهم إدموندو غونزاليس أوروتيا (الصورة)، مرشح المعارضة الفنزويلية الذي ادعى الفوز في الانتخابات الرئاسية الشهر الماضي، الرئيس نيكولاس مادورو، الذي أعلن فوزه بولاية ثالثة، بأنه «يلعب بأرواح الملايين». وناشد في فيديو على شبكات التواصل

الاجتماعي: «مادورو: احترم إرادة الشعب الفنزويلي، أنت تلعب بأرواح ملايين المواطنين»، مطالباً إياه بـ«إتاحة حصول انتقال» سياسي في البلاد، مضيفاً أنه «من دون انتقال سياسي في فنزويلا، لا توجد أي فرصة لجذب استثمارات كبيرة».

(فرانس برس)

انتخابات في كشمير لأول مرة منذ 2019

أعلنت الهند، أمس الجمعة، عزمها إجراء انتخابات محلية على ثلاث مراحل في إقليم كشمير المتنازع عليه مع باكستان، وذلك لأول مرة في المنطقة الخاضعة لحكم نيودلهي منذ 2019، ويحكمها إداريون معينون من قبلها. وقال رئيس لجنة الانتخابات رجيف كومار للصحافيين إنه «بعد توقف طويل، تقرر إجراء الانتخابات في جامو وكشمير» بين 18 سبتمبر/ أيلول وأكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

(أسوشييتد برس)

الحدث

بيلاروسيا تخشى توغلاً أوكرانياً

بعد أكثر من أسبوع على هجومها في كورسك، أعلنت أوكرانيا، أمس الجمعة، هدف توغل الآلاف من قواتها إلى داخل الأراضي الروسية، وهو إقناع موسكو ببدء محادثات سلام «عادلة»، فيما قالت بيلاروسيا إن هناك احتمالاً أمس لاستزراع أوكرانيا حلف شمال الأطلسي (ناتو) بدعم كبيف في توغلها. وقال المستشار الرئاسي الأوكراني ميخايلو بودولياك، أمس الجمعة، إن التوغل عبر الحدود الذي تنفذه كييف في كورسك (غرب روسيا) كان «ضرورياً» لإقناع موسكو ببدء محادثات سلام «عادلة». وأضاف أن أوكرانيا لا تسعى لاحتلال كورسك، ولكن يتعين عليها إجبار روسيا على بدء المحادثات بشروط كييف. وكتب على «تليغرام»: «نحن بحاجة إلى إلحاق هزائم تكتيكية كبيرة بروسيا. في منطقة كورسك، نرى بوضوح كيف يتم استخدام الأداة العسكرية بشكل موضوعي لإقناع روسيا بالدخول في عملية تفاوض عادلة».

في غضون ذلك، رأى وزير الدفاع البيلاروسي، فيكتور خرينين، أمس، أن هناك «احتمالاً عالياً لحصول استزراع مسلّح من أوكرانيا»، لافتاً إلى أن الوضع «على حدودهما المشتركة يبقى شديد التوتر». بحسب وكالة بلتا البيلاروسية الرسمية. وأشار الوزير البيلاروسي إلى أنه «مع وجود تشكيلات مسلحة أوكرانية في المناطق الحدودية، هناك احتمال عال من تحضيرهم وقيامهم باستفزازات على أراضينا، وعمليات بحجم واسع، بما فيها اختراق تشكيلات مسلحة قومية». وجاء تعليق خرينين، بعد يوم من قول الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، إن أوكرانيا قد تهاجم بيلاروسيا، وتعمد إلى توسعة الحرب، وذلك مع إرسال الجيش البيلاروسي منذ السبت الماضي قوات إضافية لتعزيز الحدود الجنوبية، بالتزامن مع اتهام مينسك لكييف بانتهاك مجال بيلاروسيا الجوي بالمسيّرات واتهمت روسيا، أمس، حلف ناتو، بدعم أوكرانيا في هجومها. وقال نيكولاي باتروشيف، أحد مساعدي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إن الحلف والغرب ضالعان بشكل مباشر في التخطيط لهجوم كورسك، مكذباً في مقابلة مع صحيفة إزفستيا التصريحات الأميركية التي تتحدث عن عدم تورط واشنطن. كما قال النائب الروسي ميخائيل شيريميت إنه «بالنظر إلى وجود عتاد عسكري غربي مع استخدام ذخيرة وصواريخ غربية في الهجمات على البنية التحتية المدنية، فضلاً عن الدليل الدامغ على مشاركة أجانب في الهجوم، فإنه يمكن أن نستنتج أن العالم على شفا حرب عالمية ثالثة».

ميدانياً، نقلت وكالة الإعلام الروسية، أمس، عن مصادر أمنية لم تحددها أن القوات الروسية دمرت وحدة أوكرانية لعمليات الاستطلاع والتخريب بحوزتها أسلحة من دول ناتو في كورسك، كما أعلنت روسيا، أمس، سيطرتها على بلدة تقع على بعد 15 كيلومتراً تقريباً من مدينة بوكروفسك الروسية تقدماً. وتقع مدينة بوكروفسك التي كانت تضم نحو 61 ألف نسمة قبل بدء النزاع، على طريق استراتيجي يؤدي إلى مدينتي تشاسيف إيار وكوستيانتينوفكا الأوكرانيتين المهمتين. ودعت السلطات الأوكرانية في الأيام الأخيرة السكان إلى المغادرة أمام تقدم القوات الروسية. إلى ذلك، وعلى الرغم من ضعف أي مؤشرات إلى إمكانية توجه الطرفين إلى مفاوضات جادة، عرضت سويسرا مجدداً أمس، الوساطة بين الطرفين الروسي والأوكراني. ولقيت المتحدثة باسم الخارجية السويسرية، ليا زورشر، في تصريحات لصحيفة «إزفيستيا» الروسية، إلى أن «سويسرا مستعدة دائما لتقديم خدماتها الطيبة، بما في ذلك لتسوية النزاع بين أوكرانيا وروسيا، وتدعم كافة مبادرات السلام الرامية إلى تحقيق سلام عادل ومستديم في أوكرانيا»، مشددة على أن بلادها معنية بأن يستند أي اقتراح لتسوية النزاع إلى ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه الأساسية.

> حذّر نائب روسي من أن العالم على شفا حرب عالمية ثالثة

وفي الوقت الذي تدعم فيه سويسرا عقد قمة سلام ثانية حول أوكرانيا، متوقعة مشاركة روسيا فيها، لا تعتبرها موسكو طرفاً محايداً، وسط توقعات بأن يبعد الهجوم الأوكراني الحالي على كورسك آفاق التسوية السلمية. وكانت مدينة بورغنستوك السويسرية قد احتضنت في منتصف يونيو/حزيران الماضي، قمة السلام الأولى التي لم تتمخض عن مخرجاتها نتائج ملموسة، نظراً لعزوف روسيا وأهم شركائها (الصين) عن المشاركة. ومع ذلك، تواصل سويسرا بذل الجهود لتنظيم مؤتمر دولي ثان بمشاركة روسيا.

جلدي أوكراني في دونيتسك، الأربعاء الماضي (Getty)

(العربي الجديد، رويترز، فرانس برس)

متابعة

طلاب بنغلادش يخططون لتأسيس حزبهم

بعد أيام من إطاحة ثورتهم رئيسة الحكومة في بنغلادش الشيخة حسينة، يفكر قادة الطلاب بتأليف حزب جديد لإنهاء سيطرة الحزبين الرئيسيين على السلطة

بدأ قادة الطلاب في بنغلادش التفكير في تأليف حزب جديد، وذلك بعد أن أدت ثورتهم إلى إطاحة رئيسة الحكومة الشيخة حسينة، التي فرت إلى الهند، ورفضهم دعوات من الحزبين السياسيين الرئيسيين في البلاد لإجراء انتخابات تشريعية مبكرة.

ويأمل الطلاب تجنب تكرار السنوات الـ15 الماضية، التي حكمت فيها حسينة البلاد بقبضة من حديد. وكان الطلاب نزلوا إلى الشوارع، الشهر الماضي، احتجاجاً على توزيع الوظائف الحكومية بموجب نظام محاصصة تستفيد منه شرائح اجتماعية وعائلات معينة، مجبرين حسينة على تقديم استقالتها من رئاسة الحكومة والفرار إلى الهند. وتدير البلاد الآن حكومة مؤقتة يترأسها محمد يونس الحائز على جائزة نوبل للسلام، وتضم اثنين من قادة الطلاب في مناصب عليا، وعلى مدى معظم العقود الثلاثة الماضية، حكم بنغلادش حزب رابطة عوامي بزعامة حسينة، أو الحزب الوطني البنغلادشي بزعامة منافستها خالدة ضياء، وكلاهما في الـ70 من العمر. وقال محفوظ علم، الذي يترأس لجنة مكلفة بالاتصال بين الحكومة والمجموعات الاجتماعية مثل المعلمين والناشطين، لوكالة رويترز، إن قادة الطلاب يبحثون تشكيل حزب سياسي لإنهاء الاحتكار الثنائي. وأضاف علم، طالب الحقوق البالغ من العمر 26 سنة، أن القرار سيتخذ في غضون شهر تقريباً، موضحاً أن قادة الاحتجاج يريدون التشاور على نطاق واسع مع المواطنين قبل اتخاذ قرار بشأن برنامج الحزب. وتابع: «لقد سئم الناس من الحزبين السياسيين. إنهم يثقون بنا». وقال تحميد شودري، وهو منسق طلابي آخر ساعد في حشد المتظاهرين لإسقاط حسينة، إن هناك «فرصة كبيرة» لتشكيل حزب سياسي جديد. وفي حين أوضح أنهم لا يزالون يعملون على برنامجهم، فإنه أشار إلى أن أساسه سيكون العلمانية وحرية التعبير. وأضاف: «ليس لدينا أي خطة أخرى يمكن أن تكسر الثنائية من دون تشكيل حزب».

ولم يحدد قادة الطلاب في الحكومة المؤقتة السياسات التي يعتزمون أتباعها، باستثناء التغييرات المؤسسية الشاملة، مثل الهيئة اللجنة الانتخابية التي اختارتها حسينة، لتجنب موجة أخرى من الحكم الاستبدادي. وقالت ناهد إسلام، العضو في الحكومة المؤقتة لوكالة رويترز: «كانت روح الحركة هي إنشاء بنغلادش جديدة، حيث لا يمكن لأي فاشي أو مستبد العودة (إلى السلطة)، ولضمان ذلك، نحتاج إلى إصلاحات هيكلية، الأمر الذي سيستغرق بالتأكيد بعض الوقت». وأضافت إسلام، التي تتولى حقيبة الاتصالات، أن الحكومة لا تدرس دعوات من رابطة عوامي والحزب الوطني البنغلادشي لإجراء انتخابات مطلع الخريف المقبل.

وقال توحيد حسين، الذي يشغل منصب وزير الخارجية، إن الطلاب لم يناقشوا خططهم السياسية مع التكنوقراط، لكنه أضاف أن «السيناريو السياسي سيتغير لأننا استبعدنا بشكل أساسي جيل الشباب من السياسة». في المقابل، اعتبر نجل حسينة، ساجيب وازيد، في تصريح لوكالة رويترز من أميركا حيث يوجد، أن «الأحزاب السياسية لن تذهب إلى أي مكان. لا يمكنك القضاء علينا. عاجلاً أم آجلاً، سيعود حزب رابطة عوامي أو الحزب الوطني البنغلادشي إلى السلطة. بدون مساعدتنا، وبدون مؤيدينا، لن تكونوا قادرين على تحقيق الاستقرار في بنغلادش».

إلى ذلك، من المقرر أن ينضم جنرال متقاعد إلى الحكومة المؤقتة في بنغلادش في واحدة من أربع إضافات جديدة إلى الإدارة المؤقتة التي تشكلت بعد إطاحة الشيخة حسينة الأسبوع الماضي. وذكر مجلس المستشارين، وهو الحكومة الفعلية التي تدير البلد الآن، في بيان أمس الجمعة، أن جهانغير علم شودري (71 سنة)، الذي تقاعد عام 2010 بعد عام من تولي حسينة السلطة، وسكرتير مجلس الوزراء السابق علي إمام ماجومدر، والخبير الاقتصادي وحيد الدين محمود الذي تلقى تعليمه في كامبريدج، وخبير البنية التحتية فوزول كبير خان سينضمون إلى المجلس.

> تحميد شودري: العلمانية وحرية التعبير أساس برنامج الحزب

(رويترز، فرانس برس)

لا يزال من المبكر التنبؤ بنتيجة الانتخابات الأميركية المقرّرة في نوفمبر المقبل، لكن السباق بين كامالا هاريس ودونالد ترامب، من الممكن القول إنه أصبح متعادلاً، في وقت لا تزال الأفضلية لترامب في أصوات «الناخبين الكبار»

الرئيس السابق لا يحترم «المرشحة الشيوعية»

شبه تعادل بين هاريس وترامب

واشنطن ـ **العربي الجديد**

أوصلت نائبة الرئيس الأميركي جو بايدن، كامالا هاريس، المرشحة للرئاسة عن الحزب الديمقراطي، الحملة الانتخابية لحزبها، أخيراً، إلى مرحلة التعادل وأكثر، مع الحملة الجمهورية ومرشحها الرئيس السابق دونالد ترامب، وأصبح بإمكان هاريس القول إنها تنافس ترامب من موقع قوة، وإن السباق بينهما «ندّيّ»، بعدما تمكنت أخيراً من التقدم عليه في ولايات متأرجحة، ورأت صحيفة واشنطن بوست أول من أمس الخميس، أنها ستفوز بالرئاسة إذا ما كانت الانتخابات لتحصل اليوم (الانتخابات مقرّرة في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل)، وذلك بحسب استطلاع رأي جديد لها، نشرت نتائجه الخميس. من جهته، يواجه ترامب صعوبة في تجنب مهاجمة هاريس شخصياً، رافضاً الإنصات لنصائح مستشاريه في هذا السياق.

وحوّل ترامب سباقه مع هاريس، إلى شخصي جداً، بعدما نقل عنه قوله أول من أمس، من ولاية نيوجرسي، إنه لا يستطيع إلا أن يهاجم هاريس شخصياً، وهي أول سيّدة ملونة تصل إلى المرحلة الأخيرة من سباق الرئاسة الأميركية، بعدما حصلت على ترشيح حزبها، علماً أنها من أبوين من الهند وجامايكا. واتهم ترامب أول من أمس، هاريس، وهي المدعية العامة السابقة لولاية كاليفورنيا، بأنها تلاحقه قانونياً، وقال: «أنا غاضب منها»، مضيفاً أنه يحق له مهاجمتها بشكل شخصي، فهو «لا يكن لها الكثير من الاحترام»، كما لا يكن «الاحترام لذكائها». ولفت إلى أنه «كان غاضباً كثيراً منها لأنها سيّست النظام القضائي ضدّه». وقال: «يريدونني أن أكون لطيفاً، لكنهم لم يكونوا لطفاء معي. لقد أرادوا إدخالي إلى السجن».

وبحسب تقرير لموقع بوليتيكو، نشر أول من أمس، فإن مستشاري ترامب يريدونه أن يركّز على الاقتصاد، وهو ما نصحته أيضاً به المرشحة الجمهورية للرئاسة التي خسرت الانتخابات التمهيدية، المندوبة الأميركية السابقة في الأمم المتحدة، نيكي هايلي، لكنه لم يتلزم بذلك في نيوجرسي، خلال مؤتمر صحافي، وصف فيه سياسة هاريس الاقتصادية وخطتها لخفض الأسعار بأنه تشبه «خطة مادورو»، في إشارة إلى الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، علماً أن فنزويلا تواجه أزمة اقتصادية خانقة منذ سنوات وزادها الوضع السياسي الهشّ مع تصاعد المعارضة ضد مادورو، لكن دون تمكنها حتى الآن من الوصول إلى السلطة. وحول ذلك قال ترامب: «اليوم كامالا تقترح خطة شيوعية للحدّ من ارتفاع الأسعار، إنها تريد كبح ارتفاع الأسعار، لكن خطتها لن تنجح، ولو كان من الممكن أن تنجح، لكنت دعمتها، لكن الخطة في الواقع ستكون لها نتائج عكسية». من جهته، ذكر موقع سي أن أن في تقرير جديد، نشر أول من أمس، أن ترامب «يحيّر» معدّي الاستراتيجيات لحملته، برفضه التركيز على عدد من المسائل خلال الحملة، مثل الاقتصاد، في مواجهة مرشحة أصغر سناً منه. ورأى الموقع أن الرئيس السابق يواصل «تفويت الفرص لنقد مكامن ضعف هاريس، ما يسمح لها بتعزيز حملتها وإزالة مكامن عجز بايدن».

واشنطن بوست: هاريس تتقدم على ترامب في بنسلفانيا وويسكونسين

وقال ترامب من نيوجرسي، أول من أمس، إن «إدارة بايدن وهاريس فاشلة بشكل لا يصدق»، وإن الإدارة الأميركية الديمقراطية «سرقت الوظائف من الأميركيين ومنحتها لمهاجرين غير شرعيين». ومن دون تقديم أدلّة أيضاً، أكد أن الحزب الجمهوري يتصدر معظم استطلاعات الرأي، واصفاً تراجع بايدن عن ترشحه للرئاسة بأنه جاء نتيجة «انقلاب مخز نفّذه الحزب الديمقراطي ضدّه». وقال إن هاريس «تمثل اليسار المتطرف الذي سيطر» على الولايات المتحدة، وأفكارها مع بايدن هي السبب في ارتفاع الأسعار والتضخم»، كما أن إدارة بايدن، برأيه، «تركت الحروب تندلع في الشرق الأوسط وأوكرانيا».

واعتبرت «سي أن أن» في تقريرها أول من أمس، أن شعوراً بـ«الغضب» يجتاح ترامب، بعد ترشح هاريس للرئاسة، وهو ما يفسّر فشله كل مرة في التعويض خلال حدث أو فعالية أو تجمع، عن إخفاق سابق، من مقابلته مع إيلون ماسك ثم رحلته إلى كارولينا الشمالية، ثم إلى نيوجرسي، هذا الأسبوع. وبحسب الموقع، منذ انسحاب بايدن من السباق، بداية الصيف الحالي، فإن الأسئلة أصبحت تتمحور حول قدرة ترامب نفسه الذهنية وإذا ما كانت تسمح له بالعودة إلى البيت الأبيض. وفي هذا السياق، قالت مديرة الاتصالات السابقة في البيت الأبيض، أليسا فاراه غريفين، للموقع، إن «دونالد ترامب، ليس ترامب عام 2016، يبدو بطيئاً، هائماً على وجهه، حيويته ضعيفة، ويعاني فعلاً لإيجاد نقطة ارتكاز».

في غضون ذلك، تمنح استطلاعات الرأي دفعاً إضافياً لهاريس، التي تحصد تجمعاتها الانتخابية حضوراً غفيراً. ورأت صحيفة واشنطن بوست أول من أمس، أنه «من دون مبالغة، فإن هاريس ستكون مفضلة لدى الأميركيين إذا ما حصل السباق اليوم». ولفتت إلى أنه منذ أن انسحب بايدن من السباق، في 21 يوليو/تموز الماضي، فإن هاريس تقدمت نقطتين على الصعيد الوطني، وبالنسبة للولايات المتأرجحة، وعددها 7 تقريباً، فإنه تقدمت أيضاً منذ 21 يوليو بمعدل 2,1 نقطة، وتتصدر باثنتين منها، هما ويسكونسين وبنسلفانيا، وقلّصت الفارق مع ترامب في ميشيغن، حيث يتقدم ترامب عليها بأقل من نقطة واحدة اليوم، بحسب استطلاع الصحيفة.

ويظهر استطلاع الرأي الذي أجرته «واشنطن بوست» أخيراً، أن كامالا هاريس، لم تتمكن بعد من التقدم على منافسها الجمهوري، لناحية أصوات الناخبين الكبار (electoral college)، لكنه لفت إلى أنها منافسة حقيقية للرئيس السابق في عدد ولايات أكبر مما كان الوضع عليه حين كان بايدن في المنافسة. وبحسب تقرير الصحيفة و«نموذج استطلاعها»، فإن هاريس لديها طريقان للفوز: عبر ولايات حزام الصدأ مثل ميشيغن وويسكونسين وبنسلفانيا، أو عبر ولايات حزام الشمس، مثل جورجيا وأريزونا ونيفادا، وأيضاً كارولينا الشمالية، لكن على ترامب أن يفوز، وفق «واشنطن بوست»، بالمنطقتين معاً، ولايات حزام الصدأ وولايات حزام الشمس».

وقالت الصحيفة رغم ذلك، أن تقدم هاريس الضعيف على الصعيد الوطني، وتوجهات الولايات المتأرجحة، ليست كلها كافية لكي تكون هاريس المرشحة المفضلة للأميركيين، إذ يواصل ترامب التقدم عليها في معظم الولايات المتأرجحة، ويحصل حالياً على 283 من أصوات الناخبين الكبار، مقابل 255 لهاريس، علماً أن الفائز يجب أن يحصل على 270 ناخبا كبيرا.

ترامب في نيوجرسي، أول من أمس (مايكل جي. سانتياغو/Getty)

3 مناظرات

أعلنت حملة المرشحة الديمقراطية للرئاسة الاميركية كامالا هاريس، أول من أمس الخميس، أنها ستجري مناظرتين مع منافسها الجمهوري الرئيس السابق دونالد ترامب، بينما سيتواجه المرشحان لمنصب نائب الرئيس، جي دي فانس وتيم وولز في مناظرة أيضاً. وأوضحت الحملة أنه ستكون هناك مناظرة بين هاريس وترامب في 10 سبتمبر/أيلول المقبل، ومن ثمّ في وقت لاحق من أكتوبر/تشرين الأول، على أن تكون المناظرة بين فانس ووالز في الأول من أكتوبر.

ميانمار

الصين تدعم انتخابات العسكر

أعلنت الصين عن دعمها إجراء انتخابات في ميانمار تحت حكم العسكر، وهو ما تؤيده أيضاً روسيا، وتعارضه أميركا، وسط تحذيرات من تفاقم «حمام الدم»

أعلنت الصين، أمس الجمعة، مُباركتها «مسار سلام» في ميانمار، يقوم على إجراء انتخابات ولكن في ظلّ حكم العسكر، في وقت يواصل جيش ميانمار، والسلطة العسكرية الحاكمة بعد إطاحة الزعيمة المدنية أونغ سان سو تشي، مواجهة الجماعات المعارضة المسلحة، والتي تضم «جيوشاً» متمردة على قاعدة إثنية، في البلاد، ويمنى بخسائر عدة على أكثر من جبهة. وتستشعر بكين خطر تراجع جيش ميانمار ميدانياً، ما جعلها تعلن دعمها لخطة سلام على مراحل، تحظى بموافقة السلطات العسكرية الحاكمة. وأعلن وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، أمس، من تايلاند، أن بلاده ستدعم عملية انتقال ديمقراطي في ميانمار، كما تمنح دعمها لخطة إقليمية، لإيجاد حل للنزاع الدائر في هذا البلد الواقع في جنوب شرق آسيا. وقال وانغ: «ندعم ميانمار في تحقيق عملية مصالحة وطنية سياسية في إطار دستوري، كما ندعم استعادة عملية الانتقال الديمقراطي من خلال انتخابات». وجاء كلام وانغ بعدما كان التقى حاكم ميانمار العسكري مين أونغ هلانغ خلال زيارة له إلى هذا البلد، الذي دخل أزمة كبيرة، سياسية وعسكرية، بعدما أطاح الجيش الحكومة المدنية في فبراير/شباط 2021. وأضاف وزير الخارجية الصيني أمس، أن بكين «تواصل التزامها إعادة السلام والاستقرار إلى ميانمار».

وكان التلفزيون الرسمي في ميانمار، الذي تديره الطغمة العسكرية الحاكمة، قد أعلن أول من أمس، أن «الصين وعدت بالدعم التقني والمساعدات لإجراء تعداد سكّاني في ميانمار، تليه انتخابات مقرّرة أصلا العام المقبل». وقال أيضاً: «إن وانغ ومين أونغ هلانغ أجريا مناقشة صريحة وتبادلا وجهات النظر بشأن إجراء انتخابات عادلة وحرّة تشمل كل الأحزاب في البلاد» لكن وانغ أضاف أمس من تايلاند، حيث حضر اجتماعاً إقليمياً، أن بكين «تدعم أيضاً خطة سلام تمّ التوافق عليها من قبل منظمة آسيان (رابطة دول جنوب شرق آسيا)، والمعروفة بتوافق الخمس نقاط، لحل أزمة ميانمار.

وكان الانقلاب العسكري في 2021 بميانمار قد أنهى حكماً مدنياً استمر عشر سنوات في هذا البلد، شكّل الاختبار الأول فيه مع تجربة الديمقراطية، لكن قتالاً استعر بعد الانقلاب بين «قوات الدفاع الشعبية»، التي شكّلها المعارضون الداعون للديمقراطية، أي من أنصار الحكومة المدنية المطاحة، والمجموعات الإثنية المسلحة، من جهة، والجيش من جهة أخرى.

وتُعدّ الصين مورداً رئيسياً للأسلحة لجيش ميانمار، وحليفاً كبيراً لهذا البلد، لكنها تملك أيضاً علاقات قوية مع مجموعات إثنية تقاتل الجيش، في ولاية شان الشمالية في ميانمار. وكان جيش ميانمار قد اعترف بأنه لم يعد يسيطر على مساحات من البلاد، وفرض في فبراير الماضي الخدمة العسكرية على الشباب كلهم، متعهداً بإجراء انتخابات عامة في البلاد، العام المقبل، بعد إجراء تعداد سكّاني. علماً أن الطغمة العسكرية كانت قد حظرت العام الماضي حزب أونغ سان سو تشي، الرابطة الوطنية، والذي كان حقّق فوزاً كاسحاً في انتخابات 2020، ما أثار غضب الجيش حينها وكان أحد الأسباب التي دفعته لإطاحة الحكم المدني. وكانت الولايات المتحدة قد اعتبرت، في وقت سابق، أن أي انتخابات تحت حكم العسكر ستكون «عاراً»، فيما حذّر متابعون من أن تصبح صناديق الاقتراع أهدافاً للمتمردين، ما يزيد من إراقة الدماء. أما روسيا، فأعلنت دعمها إجراء انتخابات في ميانمار، في ظلّ الحكم العسكري.

وتتهم كل الأطراف المتحاربة في ميانمار بارتكاب جرائم حرب، وخصوصاً الجيش. وكانت الأمم المتحدة قد أشارت في 13 أغسطس/آب الحالي، إلى تقرير دولي جديد أفاد بوجود أدلة قوية على أن «جرائم الحرب الوحشية والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة من قبل جيش ميانمار تصاعدت بمعدل يثير القلق في جميع أنحاء البلاد، وأن الكثير من الجرائم ارتكبت بنية بث الرعب ومعاقبة السكان المدنيين». وجاء ذلك وفقا لمعلومات جمعتها وحللتها آلية التحقيق المستقلة لميانمار في تقريرها السنوي الصادر الثلاثاء والذي غطى الوضع في هذا البلد، منذ يوليو/تموز 2023 إلى يونيو/حزيران الحالي.

(رويترز، فرانس برس)

■ يعني نقص الأدوية وخصخصة المستشفيات وأصوات تأوه المرضى مش مرعبة؟ ولا الوضع الاجتماعي والاقتصادي ولا الحرب في غزة ولا أي حاجة تانية؟ بس الاختلاط هو اللي مرعب؟ الحركات الإسلامية في مصر معاركها تافهة... بتسيب كل حاجة مفصلية ومهمة وتمسك في التفاهات.

■ تصريح خطير لـ#ترامب (مساحة إسرائيل تبدو صغيرة على الخريطة ولطالما فكّرت كيف يمكن توسيعها)... السؤال هل سيعمل على توسيعها باتجاه #مصر أو #الأردن إذا جاء رئيساً؟؟ وكيف سترد هاتان الدولتان؟

■ عملية رفح «المحدودة» بحسب ادعاء الاحتلال تقترب من الشهر الرابع، تم فيها تدمير أكثر من 80% من مباني رفح وتدمير البنية التحتية وقتل المئات من المدنيين العزل في الشوارع والطرقات وتدمير وحرق المعبر الذي يعتبر بوابة غزة للعالم الخارجي وما زالت المجازر والإبادة بحق البشر والحجر مستمرة هناك.

■ كان بامكان محور المقاومة أن ينهي كل هذا الجدال لو أخرج من ذهنه الحسابات السياسية والمادية ولو اتجه مباشرة للرد القوي وفرض معادلة للقوة وكسر هيبة الكيان وأميركا وحلفائها الغربيين والعرب... فالمماطلة في الرد تصبح شريكاً في سفك مزيد من الدماء... لك الله يا غزة.

■ بصمات حلف #الناتو واضحة خلال الهجوم الأوكراني على الأراضي الروسية في #كورسك وبمساعدة الاستخبارات الغربية بحسب ما صرّح الكرملين. بوتين لوّح بتغيير العقيدة النووية الروسية والقرار بات الآن في يده والتغيير هو أن يسمح لروسيا باستخدام السلاح النووي للردع، بمعنى المبادرة إلى ضربة نووية «استباقية». ولا ننسى أن بوتين كان قد أعلن أخيراً عن رغبته بتسليح أعداء أميركا بتقنيات عسكرية متطورة وقد يدخل هذا ايضاً ضمن التغييرات في العقيدة النووية الروسية عبر تزويد أعداء أميركا بما يحتاجونه لاستكمال مشروعهم النووي.

■ أكيد أن بوتين يقود #روسيا إلى التفتيت، تائه لا يعرف ماذا يفعل مع هذه المصيبة... مصيره مرتبط بالمواجهة مع الغرب حتى لو احتل كامل أوكرانيا، روسيا محكومٌ عليها بخسارة هذه الحرب.